[256] - 79 - ومن كلام له عليه السلام في المعنى المتقدم قال الحاكم: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحي بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن قبيصة، عن طارق بن شهاب قال: رأيت عليا رضي ا عنه على رحل رث بالربذة وهو يقول: للحسن والحسين: مالكما تحنان حنين الجارية ؟ (1) وا لقد ضربت هذا الامر ظهرا لبطن، فما وجدت بدا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل [ا] على محمد صلى ا عليه وآله وسلم. باب إسلام علي عليه السلام من مستدرك الحاكم: ج 3 ص 115.

_____

(1) قد أشرنا في تعليق المختار: (76) أن ريحانتي النبي صلى ا عليه وعليهما انما اضطربوا لما كانوا يرون من قلة أصحاب أمير المؤمنين ولما كان يرد عليهم من عدة طلحة والزبير، وقول الزبير: الا ألف فارسي كي أبيت عليا قبل أن يلحقه أحد من أنصاره، ولما سمعوا من تخذيل الاشعري الناس عن أمير المؤمنين، ولما بلغهم من كتاب عائشة إلى حفصة، وتغني جواري حفصة بقول " ما الخبر ؟ ما الخبر ؟ علي في السفر كالاشقر ! ! ! إن تقدم نحر، وإن تأخر عقر ". ولذلك كانوا يحنان عن قلب منكسر، وعين سافحة، إشفاقا على أمير المؤمنين، وحثا وتشجيعا لاصحابه على موازرته وشدة الحياطة به، وراجع تفصيل ما ذكرناه إلى الدر النظيم الورق 114، أو البحار: ج 8 ص 411 ط الكمباني، وكتاب الجمل ص 149، و 155، و 230 وتاريخ الطبري: ج 3 ص 491.

_____